

11- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قالوا اخبرني عن قوله فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول اما سمعت الشاعر يقول بملومة شهباء لو لو قذفوا بها شماريخ من من رضوى - [00:00:00](#)

اذا عاد صفصفا صفصفا يعني مستوية طيب قال اخبرني قال اخبرني عن قوله وانك لا تظماً فيها ولا تضحى. قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس من شدة حر الشمس تظماً - [00:00:55](#)

اي لا تعرق. قال وهل تعرف العرب ذلك قالت نعم اما سمعت قول الشاعر يقول رأأت رأأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما اما بالعشي فيخسر ويخسر قال فيضحى - [00:01:13](#)

يعني يعرق من شدة الشمس وهكذا يسوق لنا هذه الرواية الطويلة يقول اخبرني قال اخبرني عن قوله له خوار قال له صياح هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر كأن بني معاوية بن بكر الى الاسلام صائحة تخور - [00:01:34](#)

فخور اي صياح قال اخبرني عن قوله ولا ولا تلي في ذكري اي قال اي لا تضعف عن امري. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول الشاعر اني واني - [00:01:58](#)

وجدك ما وليت ولم ازل ابغي الفكاهة له بكل سبيل ما ونيت اي ما ظعفت قال اخبرني عن قوله القانع والمعتز قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتز الذي يعتر من الابواب. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول - [00:02:14](#)

على مكثريهم حق من يعترهم وعند المقلين السماحة والبذل. قال اخبرني عن وقصر مشيد. قال مشيد بالجص والاجر قالوا هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن زيد يقول - [00:02:40](#)

مرمرا وجلده وللطير في في ذراه وكور الشاهد قول شاده مرمرا قال اخبرني عن شواب قال الشواب اللهب الذي لا دخان فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت - [00:02:59](#)

يظل يشب تيرا بعد كير وينفخ وينفخ دائبا لهب الشواطي يعني اللهب الذي لا دخل فيه قال اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا. قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول لبيد - [00:03:26](#)

ابن ربيعة فاعقلي ان كنت لم تعقلي وقد افلح من كان عقل من كان عقل قد قد افلح يعني فاز وسعد قالوا اخبرني عن قوله يؤيد بنصره من يشاء. قال يقوي قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول حسان ابن ثابت - [00:03:47](#)

برجال لستم امثالهم ايدوا جبريل نصرا فنزل يؤيد بنصره يقول اخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه شو الفرق بين الشواب والنحاس قال الشواب هو اللهب الذي لا دخان فيه لها بالنار - [00:04:11](#)

الذي يتصاعد وليس فيه دخان هذا يسمى يسمى شوار والنحاس قال هو الدخان لا لهب فيه. واذا تصاعد تصاعد الدخان وليس فيه لهب سمي نحاس الدخان يسمى نحاس واللهب يسمى شوعط - [00:04:39](#)

الدخان قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر يضيئك ضوء سراج السليط السليط يجعل الله فيه اي دخانا لها لا لهب فيه قال اخبرني عن قوله امشاج امشاج نبتليه. قال اخلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم. قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال - [00:05:00](#)

نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب هذا من هذيل هذا من هذيل ابي ذؤيب الهذلي قال كأن الريش والفوقين والفوقين منه خلال النصر خالطه مشيح يعني اختلاط قال اخبرني عن قوله - [00:05:28](#)

وفومها عدسها وبصلها وفومها الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول ابي محجن الثقفي قد كنت احسبني اغنى واحد قدم المدينة على زراعة فومي يعني - [00:05:48](#)

يعني الحنطة قال اخبرني عن قوله وانتم سامدون. قال السمود اللهو والباطن ويدخل فيه الغناء والانشغال بما هو فيه له وفيه باطل. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول هذيلة بنت بكر وهي تبكي - [00:06:10](#)

وهي تبكي قوم عاد ليت عادا قبلوا ليت عاد ليت عادا قبلوا الحق. ولم ولم يبدو جحودا. قيل قم فانظر فانظر اليهم عنك السمود يعني اللهو والباطن قال اخبرني عن قوله لا فيها غول - [00:06:28](#)

ليس فيها نتن ولا كراهية في خمر الدنيا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهو ايضا من اصحاب المعلقات السبع او العشر ورب كأس شربت لا غول فيها. وسقيت النديم منها مزاجا - [00:06:52](#)

طيب الكأس في القرآن ماذا يراد به ورد في القرآن عدة في عدة مواضع وكأس اندها كاسا لا لغو لا لغو فيها ونحوها ما المراد بالكأس يشكون فيها يعني مثل ما - [00:07:13](#)

خمر ولا ماذا اي شيء والماء والعصير لبن ولا ماذا هو كل اناء فيه شيء ولماذا الكأس غالبا طيب واذا اذا عند العرب عند العرب هو في القرآن ايضا ان سمي كأسا اذا كان فيه خمر - [00:07:35](#)

اذا كان في خمر اذا ما في خمر ما يسمى كأس اذا في ماء ما يسمى كأس عندك اناء فيه ماء ما ما يسمى عند العرب كأسا هذا ما يسمى كاسة - [00:08:03](#)

في لبن في عسل في اي مشروب عصير ما يسمى كأسا ما يسمى كاسامي. يسمون الكأس الخمر اذا جاء الاناء ووضع فيه خمر سموه كأسا اذا ما في خمر ولا في اي شيء فارغ يسمونه اناء - [00:08:12](#)

هذا اناء فارغ وضع فيه خمر كأس ليس مثل الان عندنا يعني معروف عندنا الكأس الكأس هو الذي هو سواء فارغ او غير فارغ نسميه كأس لا هذا خطأ فكل كأس في القرآن هذه قاعدة تفسيرية - [00:08:29](#)

كل كأس في القرآن خمر اي اية فيها كأس معناها خمر وكأس دهاقا يعني خمر يطاف عليهم بكأس خمر وهكذا العرب تستعملها ولذلك شوف الشعر هنا استعملها قال رب كأس - [00:08:46](#)

شربت لا غول فيها يعني خمر وسقيت النديم منها مزاجا قال اخبرني عن والقمر اذا اتسق. ما معناه قال اتساقه اجتماعه يعني اكتمال نوره قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول طرفه - [00:09:06](#)

ان لنا قرائن نقانق مستوصقات مستوصقات لو لو يجدن واسقا يعني مستكمالات قال اخبرني عن قوله تعالى وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابا قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول عدي بن زيد - [00:09:28](#)

فهل من فهل من خالد اما هلكتنا وهل بالموت للناس عار طيب يعني الشاهد من الكلام هذا الذي نذكره الان ويسوقه السيوطي لنا هو الكلمات الغريبة لان نافع لان نافعا هنا يعني - [00:09:50](#)

يسأل ابن عباس عن الكلمات التي لا يعرفها او لا يعرفه الكثير من الناس. فهذا هو معنى الغريب ولكن نافعا زاد على انه يطالب ابن عباس بمعنى هذا الغريب ويطالبه بالاستشهاد عليه. من كلام العرب. يقول انا اذا قلت لي ان هذه الكلمة معناها كذا. اعطني الدليل من كلام العرب فيأتيه - [00:10:14](#)

وهذا يدل على سعة ابن عباس سعة علمه وسعة معرفته باحوال العرب واشعار العرب اه هذا يدل على سعته. هذا ومثل ما ذكرنا اصلا يعني هذه الروايات فيها كلام. فيها كلام - [00:10:40](#)

ونحن نريد الان نستفيد من من جانبين. الجانب الاول الكلمات الغريبة ما معناها والجانب الثاني ايضا يعني سعة لغة العرب وان القرآن نزل بلغة العرب وان العرب يعرفونها وانهم يستشهدون بها في شعرهم. طيب يقول - [00:10:59](#)

اخبرني عن قوله وجفان كالجواب الجيفان جمع جفنة وهو وهو الاء الكبير الذي يعني يحتمل فيه شيء كبير يطبخ فيه كالجواب الجابية. قال الحياء الجواب الحياض الواسعة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول طرفة - [00:11:19](#) فالجواب لا لا تني مترع مترعة لقرض اضياف او للمحتضي للمحتضر كالجواب يعني الحياض الواسعة القرآن نزل نزل بلغة العرب مكلمات العرب قال اخبرني عن قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:11:43](#)

قال المرض قال الفجور والزنا لان المرط في القرآن مرطان مروان خطيرا واحدهما اخطر من الاخر المرض الاول مرض الشبهات مرض الشبهات وهذا مرض المنافقين الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - [00:12:03](#) هذا مرض الشبهات وهو اخطرها وهو الذي يزيغ بالقلب وهناك مرض اخر مرض الشهوات وهو اقل وان كان فيه خطورة لكنه اقل وممكن معالجته ممكن معالجتني بالزواج بالاحصان يعني التذكير بالخوف بالعقوبة بنحو ذلك - [00:12:23](#) وهذا الورع الذي ورد في قوله تعالى في فيطمع الذي في قلبه مرض. فالمرض هنا ليس هو المرض هناك المرض هناك مرض مرض الشبهات وهذا مرض الشهوات فرق بينهما طيب قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الاعشاء - [00:12:44](#)

الاعشاء ايضا من اصحاب المعلقات قال حافظ حافظ للفرج راض بالتقى ليس ممن قلبه فيه مرض كيف العشاء القلب فيه مرض يعني مرض شهوات مرض شهوة قال اخبرني عن قوله من طين لازب - [00:13:03](#) قال الطين اللازم اي المنتصر الوهاد يعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قولنا نابغة النابغة ايضا من اصحاب المعلقات فلا فلا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازبي - [00:13:26](#)

اي ملتصق او ملتزق. قال اخبرني عن قوله اندادا. قال الانداد الاشباه والامثال فلا تجعلوا لله اندادا اي نظراء وامثالا واشباهها قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة؟ احمد الله فلا ند له - [00:13:46](#) بيديه الخير ما شاء فعل ولا نبدا يعني لا شبيهه ولا مثل له قال اخبرني عن قوله لشوبا من حميم. قال الشوب الخلط قال الخلط الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم - [00:14:08](#)

قال اما سمعت قول الشاعر تلك المكارم لا لا قعبان لا قعباني من لبن شيبا بماء شيبا بماء شيب بماء فعاد بعد ابوالا. شيبه يعني اختلط قال اخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطنا. ما معنى القط؟ عجل لنا قطنا - [00:14:30](#) قال القط الجزاء يعني حق حقنا وجزاؤنا وقسطنا قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الاعشاب ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القطوط ويطلق الخطوط مفردة قط - [00:14:53](#)

يعطي قطوط يعني يعطي جزاء قال اخبرني عن قوله تعالى من حمأ مسنون قال الحمأ السواد والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول حمزة ابن عبد ابن عبد المطلب - [00:15:15](#) حمزة عن عم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل رضي الله عنه الذي استشهد في احد سمعت قول حمزة اغر كأن البدر سنة سنة وجهه جلى الغيم عن ضوء عن ضوء عن ضوء جلى الغيمة عنه ضوءه فتبدل - [00:15:33](#)

اي نعم شقة وجهه عندك الذي عندي سنة سنة وجهه ممكن الرواية رواية المقصود هنا انه هو استشهد على اي شيء على المسنون قلت عندك شقة وجهه زين ما ما في شاهي وشايب - [00:15:55](#) هو يريد ان يصل الى كلمة سنة. نعم اي نعم قال اخبرني عن قوله البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهو وهل تعرف العرب ذلك - [00:16:20](#)

قال نعم اما سمعت قول طرفة يغشى يغشاهم البائس المدفع والضيف وجار مجاور جنب قال اخبرني عن ماء غدق. قال كثيرا جاريا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر - [00:16:37](#) تدني كراديس ملتف ملتفة حدائقها جادت بها انهارها غدقا - [00:16:54](#)